

شرح أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري 330

محمد حسن عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورحمة الله للعالمين
يا رب صل على النبي واله عدد الخلائق حصرها لا يحسبون - 00:00:00
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من
المسلمين اللهم ارزقنا الاخلاص والقبول يا رب العالمين - 00:00:16
في لقاء سابق وقفنا في كتاب اوضح المسالك لسيدنا الشيخ ابن هشام رحمه الله عند قوله والمشارك ستة اي اسماء الماصولة
المشاركة ذكر منها من وما واي وال وذو وذا - 00:00:30
سامع يا شيخنا فمن اسم اصول مشترك اي تصلح للمفرد والمثنى والجمع اقول مثلا اعجبني من قام ومن قامت ومن قام ومن قامتا
ومن قاموا ومن قمنا اذا عرفنا ان من اسم اصول ايه يا شيخنا؟ مشترك - 00:00:50
قال فاما من فتكون فانها تكون للعالم فاما من فانها تكون ايه يا شيخنا الى عالم الفاء اللي داخل على اما تسمى فاء الفصيحة لانها
تفصح عن شرط مقدر اذا عرفت ان الماصولات المشتركة - 00:01:15
ستة وهي من وما وايت وقال وذو وذا وارتدت تفصيل ذلك فاقول لك ما دي ايه؟ الفئة هنا فالفصيحة فاما من فانها تكون للعالم ولم
يقبل للعقل كما يقول بعض النحاة - 00:01:44
لماذا؟ لانها تطلق على لفظ الجلالة قال تعالى ومن عنده علم الكتاب من الذي عنده علم الكتاب؟ هو الله عز وجل فلا نقول للعقل يا
شيخنا لان الله سبحانه وتعالى لا يوصف بصفات المخلوقين - 00:02:07
واضح يا شيخنا فنقول للعالم ومن عنده علم الكتاب يبقى من يعني الذي عنده علم من الكتاب فهنا اسم موصول يا شيخنا ايه
مشارك صح ولغيره اي لغير العالم لغيره يا شيخنا؟ نعم - 00:02:23
ويقصد هنا لغير العقل في ثلاث مسائل في ثلاثة ايه يا شيخنا؟ مسائل ايوه يعني تكون لغير العقل دي كم مسألة سلام المسألة اللي
نقول ان ينزل منزلته اي منزلة العالم - 00:02:43
منزلة ايه يا شيخنا يا سلام نحو من لا يستجيب له تقرار الآية الكريمة يا شيخنا جاي من سورة الرعد ومن اضلوا ممن يدعو من لا
يستجيب له. صح يا شيخنا - 00:03:05
بالأعاقبة طيب ومن اضلوا ممن لا يستجيب ايه؟ اه ومن اضل ممن يدعو من لا يستجيب له الصنم لا يستجيب للداعي الذي
يدعوه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - 00:03:21
قالوا وايه وجدنا اباونا كذلك يفعلون قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون تم يا شيخنا يعني هذه الاصنام لا تسمع
ولا تبصر ولا تتكلم ولا تجيب الداعي - 00:03:41
فاسمع قوله تعالى من لا يستجيب له الى اصنام الاوثان لا تستجيب للذي يدعوها. صح يا شيخنا يبقى من هنا ده اسم موصول لغير
العقل رحم ولا انا اللي هو صنم يعني - 00:04:01
وقال الشاعر طيب هو قال احداها ان ينزل منزلته اي منزلة العقل الشخص الذي يدعو الصنم واسجد له وادعوه خلاص؟ نزله منزلة
العالم بدليل ان هو يدعوه يا شيخنا صح يا شيخنا كما يحدث الان في الهند - 00:04:20
بتجد يدخلون على اصنام يسجنون لها ويطوفون حولها ويتبركون بها وادعونها مزبوبة يا شيخنا اذا كونه يدعو نزله منزلة ايه؟ من

يعقل. نعم ولذلك يقول الشاعر لعلي الى من قد هويت اطيير. فما معنى البيت - 00:04:44

البيت ده من بحر الطويل وبحر الطويل وزنه فعول مفاعيل طويل له دون البحور فضائله فعول مفاعيل فعول ما فاعل قال هذا البيت اسمه العباس ابن الاحنف تمام يا مولانا - 00:05:08

وهو من الشعراء المولدين عارف يعني المولدين يعني الذين اتوا بعد عصر الاحتجاج طب لما استشهد الشيخ بس استثناسا بالمسال يعني فقال ايه يا مولانا بكيت على سرب القطا اذ مررنا بي - 00:05:31

فقلت ومثلي بالبكاء جدير اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطيير كام حاجة يا شيخنا اولاً هذا الشاعر له انسائة يحبها في مكان بعيد يعني نفترض هو مسلا في مكة - 00:05:53

ولو حبيبة في العراق يعني فلما رأى سرب ومعنى السرب يا مولانا اللي هو جماعة صح يا مولانا جماعة القطا القطع يعني طائر فلما رأى ترب من الطيور يعني يطير في السماء - 00:06:21

بكى ما سر بكائه يا شيخنا لانه يريد ان يصل الى محبوبته فهذا طالب يستطيع بسهولة ان يصل من مكة الى العراق صح فبكى ليس له وسيلة توصله الى المحبوبة يعني - 00:06:48

فقال بكيت على سرب القطا اذ مررنا بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير اسربل قطا يعني يا سرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطيير لاحظ هو يخاطب الطير وهل الطير يعقل - 00:07:08

لا يعقل لكن نزلهم منزلة من يعقل فطلب منه اعارة الجناحين بل هل من يعير جناحه؟ لعلي الى من قد هويت اطيير وبدأ نزل منزلة العاقل. فهمت يا شيخنا؟ نعم - 00:07:30

وقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي اعتقد ديمبرو بلقيس يا هشام. صح يا شيخنا الا عم صباحا ايه اي وطن طيب عم صباحا ده احدى تحيات العرب في الجاهلية - 00:07:45

كانوا يقولون عن صباحا وعم مساء وعم ظلاما ويقولون انعم صباحا وانعم مساء وقد اختلفوا في علم فقال بعض اهل اللغة هو فعل امر من المثال الواوي عارف المسال الواو - 00:08:02

كي وصل وعد فاهمة يا شيخنا وبعضهم قال هو مقتطع من انعم بحزف همزة الوصل يعني العم صباحا ايها الطلب البالي الطالع يا شيخنا ما بقي شاخصا مرتفعاً من اثار ديار الاحبة - 00:08:20

يعني الانسان لو كان يحب انسانية مسلا ثم الانسانية هاجرت هذا المنزل مع اهلها طبقت الايه؟ الدار شاخصة يعني واقفة كده لكن هجرها اهلها. ده بيسمى الطلل يا شيخنا الاعم صباحا ايها الايه - 00:08:46

البالي كده يا مولانا طبعا البالي يعني اصابه البلاء اصل لو شافنا ايه ايوة وبعضهم قال البالي بمعنى الخالي يعني الشاهد في هذا البيت يا مولانا لما قال وهل يعم من كان في العسر الخالي - 00:09:03

تمام يا شيخنا؟ قال يعني اه وقال ايه يعني من يعي من لاً هي مكتوب هنا هل يا ياعي من قال لي يعني من كان في العنصر الخالد هو للاسف الشديد الى من - 00:09:32

يعني من هو لصاحب الكتاب قال يع من يعي من؟ وبعد كده من كان في العسر الخالي ايه صح يا مولانا ايوة ايوة وللأسف حتى بنكره في الشهادة يا شباب - 00:09:53

يعني قال يا معلم فقال استعمل من الماصولة في معنى المفرد المذكر غير العاقل لان المراد به هنا اضطرر الباب. ابطال البالي يبقى لا قال وهل يع من كان في العسر الخالي يبقى من دعيت على ايه؟ على الطلل البالي - 00:10:24

طيب اذا قال دعاء الاصنام ونداء القطا يعني الطيور والطلل سوغ ذلك سوى بايه يعني ايه سوق ذلك؟ يعني سوغ ان ينزل منزلة العالم او العاقل يعني الثانية ان يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من - 00:10:43

صح يا مولانا ربنا قال افمن يخلق كمن لا يخلق يشمل العاقل وغير العاقل كمن لا يخلق من الادميين وايضا من الاصنام والاحجار واللاوثان يبقى قال ايه؟ ان يستمع مع العاقل فيما وقعت عليه من - 00:11:07

كمن لا يخلق لشموله الادميين والملائكة والاصنام ما هو في بعض الكفار عبدوا بعض الملائكة وبعضهم عبد يا شيخنا الجن واضح يا شيخنا يقال ان يجتمع مع العاقل ها فيما وقعت عليه من - [00:11:28](#)

يبقى ان يجتمع يعني غير العاقل مع مع العاقل صح افمن يخلق كمن لا يخلق يبقى كمن لا يخلق يشمل ايه؟ الادميين والملائكة والاصنام قال تعالى المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - [00:11:52](#)

طب من في السماوات؟ الملائكة طب من في الارض؟ من الانس والجن صح يا شيخنا وايه كمان؟ والشجر والدواب والجبال وكله داش قال تعالى ومن يمشي على رجلين طب يمشي على رجله يشمل ادمي ويشمل الطائر - [00:12:08](#)

يبقى هنا ايه يبقى تستعمل مال لغير العاقل ده اذا اجتمع مع العاقل الثالثة ان يقترب به في عموما فصل بايه؟ بمن زي اية النور لا قال ايه؟ من يمشي على بطنه - [00:12:27](#)

ايوة ومن يمشي على اربع لاقتراهما بالعاقل في ايه؟ والله خلق كل دابة من ماء كل دابة صح يا شيخنا يبقى شف كل ده مدى عموم فصل بمن والله خلقك الالهية بتقول ايه يا شيخنا - [00:12:48](#)

والله خلق كل دابة من ماء صح. يبقى خلق كل دابة. اه يبقى ادي العموم فصل بمن؟ فقال ايه يا شيخنا فمنهم فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجله ومنهم من يمشي على اربع - [00:13:08](#)

صح يا شيخنا اذا من يمشي على رجله ما هو ده ممكن يشمل الطائر والانسان على بطنه ده طبعا الحيوان صح يا شيخنا ومنهم من يمشي على اربعة اللي هم الدواب - [00:13:26](#)

زي الابل والبقر والغنم. صح يا شيخنا طيب ازن كده واضح قال واما ماء فانها لما لا يعقل وحده ما عندكم ينفذ اذا ماذا يا شيخنا تستعمل لغير العاقل - [00:13:40](#)

ما عندكم ينفذ الذي ينفذ عاقل ولا غير عاقل غير عاقل صح يا شيخنا قال ولا هم مع العاقل نحن سبح الينا في السماوات وما في الارض فاهمني يا شيخنا - [00:13:58](#)

يعني عايز اقول لك قد تستعمل لغير العاقل سبح لله ايه ما في السماوات وما في الارض تستعمل للعاقل اذا اقترب بغير العاقل. نعم تعمل للعاقل اذا لغير العاقل لأ قال وله مع العاقل. اه. وله ايه؟ مع العاقل. يعني لأ عايز يقول لك ما لي غير العاقل - [00:14:12](#)

تستعمل يظل العاقل اذا اجتمعت مع العاقل صح يا شيخنا دايم لما قالوا سبح الله ما في السماوات وما في الارض. طب الذي في السماوات في الملائكة وفي النجوم والكواكب والشمس صاحب والقمر - [00:14:35](#)

صح طب وما في الارض بالانس والجن هم العقلاء اهو وفي ايه؟ بقية المخلوقات مزبونة يا شيخنا قال لي اقتران قال ولانواع من يعقل لانواع ايه؟ فانكحوا ما طاب لكم من نساء - [00:14:52](#)

ده للوعي يا شيخنا بانواع ما ايوة يبقى استعملت هنا ايه بل فانكحوا ما طاب لكم من نساء. طيب وللمبهم امره كقولك وقد رأيت شبعا انظر الى ما ظهر يعني - [00:15:09](#)

انت واقف مع شخص ورأيت شبعا من بعيد فتقول له انظر ما ظهر فما هنا يا شيخنا لغير العاقل من هذا لم يتبين آآ مبهم يعني. خلاص يا مولانا والاربعة الباقية للعاقل وغيره - [00:15:26](#)

فاما اي فخالف في منصوليتهما ثعلب طب الامام سعد العب ده امام اهل زمانه في الفقه في باللغة والنحو يا شيخ اللي هو امام الكوفة يعني طبعا ده بعد عصر الفراء والكسائي - [00:15:47](#)

يا مولانا طيب فاما ثعلب فانه ايه؟ قال ها فخالف في ايه موصوليتهما يعني قال اي لا تستعمل ماصولة فهو خلف في يعني خالف النحات اجمعين كل يحاها قالوا اي تستعمل ماصول - [00:16:02](#)

ثم نزعن من كل شيعة ايه يا شيخنا ايها اشد طيب ويرده قوله اي قول الشاعر فسلم على ايهم افضل يعني سلم على الذي هو افضل صح اذا ورد في كلام العرب - [00:16:24](#)

انها ايه؟ تستعمل ماصولة. مم يبقى ده يرد على كلام مين؟ على كلام سعد بشارة كده انتهت المحاضرة قال ولا تضافوا لناكرات خلافا

لابن عصفور تمام يا شيخنا مررت برجل اي رجل - 00:16:44

تطافلة نكرة الذي خرج في ذلك ابن عصفور قال لا تضاف الى ايه؟ الى نكرة ماضي يا شيخنا بس لم يرد عليه الشيخ يعني هو رد على مين اه. على ثعلب ولا مرد على مين - 00:17:06

ايوة قال ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم فاهم حاجة اية دي لا يعمل فيها ما معنى لا يعمل فيها يا شيخنا لما اقول يعجبني ايهم قائم يعجبني لاحظ يعجب ده فعل - 00:17:23

مضارع زمن مستقبل ادي معنى ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم يعني عايز اقول لك فعل يعني الفعل يكون متقدم ويكون مستقبل يقصد مضارع يعني. ما يكونش ماضي ولذلك ايه؟ قال ايه؟ لنزغن من كل شيعة ايه؟ ايهم اشد - 00:17:49

اذا كلمة ايهم مبنية على الضم في محل نصب لاننا انزلنا. مم ده على قراءة الياه؟ من قرأ بالضم. لكن في قراءة اخرى بالنصب ثم ننزغن من كل شيعة ايهم على انها مفعول به - 00:18:09

لننزعنه يبقى الذي عمل النصب باي اللي اسمه اصول يعني هو الفعل المضارع المتقدم وشف لحزة الشيعة مبنين عبارته ايه؟ قال ولا يعمل فيها. يعني الذي عمل فيها النصب - 00:18:22

فعل مضارع زمنه مستقبل ما قالش القرآن ثم لنزغن من كل شيعة ايهم اشد؟ الان ايوة اه يبقى لو انزلنا ايه في المستقبل. هم اي في المستقبل. واضح يا شيخنا - 00:18:41

الدليل على ذلك كمان ايه؟ دخول اللام لا واقعها في جواب قسم يعني طيب يعني والله لننزعن خلافا للبصريين خلافا يا شيخنا يعني خلافا للمصريين ما المقصود بهذا يا شيخنا - 00:19:00

طبعا الكسائي ده من الكوفية فتقول اي اعجبني ايهم قاما المفترض ده الكلام ده جاز عند مين لا عند عند اهل البصرة مش احنا كنا يا مولانا ايه ولا يعمل فيها يعني في اي اللي هي اسمها اصول. هم - 00:19:28

الا مستقبل متقدم يقصد مستقبل يعني فعل مضارع يعني نحن لننزعن من كل شيعة ايه؟ ايهم او ايهم على القراءتين. صح يا شيخنا خلافة لمين للبصري ما لم يكن خلافة للبصريين يعني اجازوا فيها عمل ايه - 00:19:50

غير الفعل المستقبل صح طب لما سئل الكسائي لما لا يجوز اعجبني ايهم قامة انت فهمت العبارة دي؟ مم اللي اجازها مين يا شيخنا؟ البصريون قال اي كذا خلقت - 00:20:07

اراد ان يوضع على هذا ووجه ذلك وجه ذلك من السرير بان هي وضعت على ان تستعمل في مبهم وانك لو قلت يعجبنا ايهم يقوم وانت كانك قلت قد قلت يعجبني الشخص الذي يقع منه القيام في المستقبل كائنا من كان - 00:20:33

اما لو قلت يعجبني ايهم قامة والفعل ماض يدل حدوثه قبل زمن التكلم فان المانح يعجبني الشخص المعين فيقول ذلك مخالفا لما وضعت له اية على ان تستعمل فيه. على اية حال - 00:20:50

انت مش فاهم العبارة اللي هنقصدها يا شيخنا هو يقول ايه؟ اي ليه اسم موصول مشترك يعني ايه يصلح للمفرد والمثنى او الجمع صح يا شيخنا قال لا يعمل فيها الا مستقبل متقدم. يعني فعل مضارع يكون زمنه استقبال ومتقدم يعني متقدم عليها يعني -

00:21:02

وسجد ذلك بقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم ايهم اشد ايهم هو اشد يعني صح خلافا لمين البصرية طب لما نقول خلافة للمصريين معناهم ايه يا شيخنا اجازوا ايه يا مولانا؟ - 00:21:24

عندنا احتمال اه لا يكون جادا على الاستغفار او يكونوا اجازوا ان العامل قد يتأخر عن اي حط شرطين. اه. ان العامل يكون متقدم والعامل يكون مستقبل تمام العام المتقدم ثم لننزعن - 00:21:43

سئل الكسائي لما لا يجوز اعجبا ايهم قاما يعني العامل هنا تأخر صح ولم يتقدم الوقامة وايضا ليس بلفظ الياه المضارع وان بلفظ الماضي ممكن نقول العامل آآ هو الكاتب يعجبني ولا اعجبني؟ لا وقال اعجبني. اه لا دي معضلة - 00:22:10

يعني اعجبني ايهم قامة صح؟ هل العامل اعجبني؟ مش قادر اعجبني هو ده الياه؟ العامل. تمام. وهو ماضي وبعدين قال ايهم قام

ايهما يا شيخنا؟ قام يبقى اولا العام المتقدم هنا فعل ماضي - 00:22:33

ليس مضارع مستقبل يعني. وانما هو فعل ايه ماضي فقال اي كذا خلقت يعني كانه يقول لما لم تقل بما يقول ايه يا شيخنا؟

البصريين الذين اجازوا ان العامل يكون ليس فعل مضارع مستقبل - 00:22:51

انما فعل ماضي يعني اعجبني ها ايهم قام صح يا شيخنا فقال اي كذا خلقت هم انت فهمت العبارة دي ولا ما فهمتش والله اعلى

واعلم - 00:23:12